فعالية برنامج قصصى لخفض مشكلة التلعثم لأطفال الروضة المنبئين بصعوبات تعلم القراءة

* أ . د / أمل محمد حسونه
** د / نادية يس رجب
*** د / أميرة محمد محمود محمد على

ملخص البحث

أهداف البحث : استهدف البحث بشكل عام قياس فعالية البرنامج القصصى القائم على خفض حدة مشكلة التلعثم لدى أطفال الروضة المنبئين بصعوبات تعلم القراءة.

عينة البحث : اختيرت عينة البحث من اطفال مدرسة أحمد عرابى بالطويلة بمحافظة الدقهلية وعددهم (٦) أطفال.

أدوات البحث : اختبار رسم الرجل (لجودانف هاريس)– مقياس مشكلة التلعثم المصور (اعداد الباحثة).

نتائج البحث :

١) وجود فروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) على مقياس التلعثم في القياسين القبلي والبعدي.

٢) وجود فروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) على مقياس التلعثم في القياسين البعدي والتتبعي.

مصطلحات البحث : برنامج قصصى – التلعثم – أطفال الروضة المنبئين بصعوبات تعلم القراءة .

---

* أستاذ علم نفس الطفل "الصحة النفسية" وعميد كلية رياض الأطفال جامعة بورسعيد
** مدرس أدب الطفل بقسم العلوم الأساسية بكلية رياض الأطفال جامعة بورسعيد
*** بكالوريوس كلية رياض أطفال – جامعة بورسعيد

Abstract:

Research goals: the research aimed at measuring the effectiveness of the program based on reducing the problem of stuttering among kindergarten children with difficulty learning to read.

Human limitations: The sample was selected from the children of Ahmed Orabi School in Tawila in Dakahlia governorate, number (6) children.

Research tools: The test of the drawing of the man (Goddenf Harris) - the measure of the problem of stuttering photographer (prepared by the researcher).

Result of Research:

1) There are differences between the average grade of the children of the experimental group (the sample of the study) on the scale of stuttering in the tribal and remote measurements.
2) There were differences between the average grade of the children of the experimental group (the sample of the study) on the stammering scale in the distance and sequential measurements

Research words: of Story program- problem of stuttering- kindergarten children whom are Predicted to have reading learning difficulties.

مقدمة :

تتطلب مرحلة الطفولة المبكرة الإهتمام بالمشكلات والإضطرابات التي قد تصيب الأطفال فيها ، حيث ترجع العديد من هذه الإضطرابات التي تظهر عند الراشدين إلي رواسب من مرحلة الطفولة المبكرة؛ لذا كان من الضروري الإهتمام بمعالجة هذه المشكلات ونعمل علي تحسينها والوقوف على أسبابها وتطبيق البرامج الوقائية والإنشائية والإرشادية والعلاجية للحد من تفاقمها في المستقبل.

وتمثل القصة ركنا" أساسيا" من الأنشطة الثقافية والتعليمية التي تقدم للأطفال ، وتسهم اسهاما" فعالا" في تنشئتهم وتعليمهم وتثقيفهم ،ولقد أثبتت البحوث التربوية التي أجريت لتقييم أثر رواية القصة على الأطفال، فتوصلت الدراسة إلى أنها تؤثر تأثيرا" مباشرا" وسريعا" عليهم وبخاصة أطفال الصفوف الأولي من المرحلة الابتدائية وترتبط بأنشطة القراءة فضلا" عن تنمية الميول القرائية والإستعداد القرائي (كمال حسين ،١٣:٢٠٠٢) .

ولما كان الواقع التعليمى يؤكد أن الأطفال ينجذبون الى التنوع في مختلف الأنشطة ، فكيف يكون الحال لدى الأطفال المتعلمين من ذوى صعوبات التعلم .

لذا فنحن في أشد الحاجة الى طرق تعليم فعالة تثير دافعية التعلم لدى الأطفال نحو التعليم ، وتنمى مهاراتهم اللغوية مما يساعدهم على تخطى والتغلب على الصعوبات التى يتعرضون لها في القراءة.

وفى ضوء ما سبق تحاول الدراسة الحالية قياس فعالية برنامج قصصى في خفض مشكلة التلعثم للحد من صعوبات تعلم القراءة .

مشكلة البحث وأسئلته:

أن الباحثة تعمل كمعلمة متخصصة في صعوبات التعلم(رياض الأطفال) ومن خلال التعامل اليومي المباشر مع الأطفال لاحظت أن بعض أطفال الروضة في عمر الخمس سنوات لديهم بعض مشكلات النطق والكلام وقد قامت الباحثة بعمل دراسة إستطلاعية لحصر هذه المشكلات في هذا العمر، والتي

تنبئ في المستقبل بصعوبات تعلم القراءة لما لها من تأثير سلبى محتمل ، وقد أثبتت الدراسة الإستطلاعية أنه قد تم رصد بعض مشكلات النطق والكلام عند هؤلاء الأطفال في هذا السن وأهمها مشكلة التلعثم . لذا ترى الباحثة أن هؤلاء الأطفال بحاجة ماسة الى خفض حدة مشكلة التلعثم التى يعانون منها وبالتالى الوقاية والحد من صعوبات تعلم القراءة في حالة إستمرار هذه المشكلة.

لذا تتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيسى التالي :-

ما فعالية برنامج قصصى لخفض مشكلة التلعثم لأطفال الروضة المنبئين بصعوبات تعلم القراءة؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيسى عدة أسئلة فرعية يحاول البحث الحالى الإجابة عليها وهي:

١) ما القصص المناسبة لخفض مشكلة التلعثم لدي أطفال المستوي الثاني من رياض الأطفال ؟

٢) هل توجد فروق بين درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس مشكلة التلعثم لدى طفل الروضة فى المستوى الثانى ؟

٣) هل توجد فروق بين درجات القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مشكلة التلعثم لدى طفل الروضة فى المستوى الثانى ؟

أهداف البحث :

استهدف البحث بشكل عام قياس فعالية البرنامج القصصى القائم على خفض حدة مشكلة التلعثم لدى أطفال الروضة المنبئين بصعوبات تعلم القراءة.

أهمية البحث :

يحاول البحث الحالى وضع فنيات علاجية لخفض مشكلة التلعثم وهو ما قد ينعكس على الحالة الإنفعالية للطفل حيث أن ذلك التحسن يخفض الحالات الإنفعالية السلبية وهى تمثل قضية من القضايا المهمه لما لها من نتائج وآثار سلبية في مجال حياة الفرد .

مصطلحات البحث :

البرنامج :

تعرفه الباحثة علي أنه (خطة منظمة وفق أسس علمية وتربوية تتضمن مجموعة من القصص تقدم للأطفال في صورة جلسات إرشادية محددة الهدف والمحتوى الزمنى تهدف إلي تحسين مشكلة التلعثم .

القصة :

تعرف الباحثة القصة إجرائيا بأنها:نص أدبى له بناء فنى مترابط العناصر يتناسب مع مستوى نمو الطفل عقليا" ولغويا" ووجدانيا" ، ويهدف الى إسعاده ، ويسرد على مسامع الطفل سواء بمصاحبة الصور أو بدونها ، فيوصل إلى الطفل قيمة تربوية إجتماعية وخلقية.

صعوبات تعلم القراءة :

تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها :عجز الطفل عن القراءة الصحيحة ،ويظهر ذلك في عدم القدرة علي التمييز يين الحروف المتشابهة ،والتعبير اللفظي غير الصحيح، وصعوبة وفهم وإستيعاب المادة المسموعة والمقروءة وإبدال وحذف بعض الحروف من الكلمات ، وعدم القدرة علي استرجاع الكلمات المخزنة سابقا .

أطفال الروضة المنبئين بصعوبات التعلم

هم الأطفال الذين تصدر عنهم سلوكيات تنبىء بإمكانية تعرضهم اللاحق لصعوبات التعلم ، وتتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات).

الاطار النظرى والدراسات السابقة:

القصة فن أدبي عالمي قديم جداً، وقد وُجد عند معظم الشعوب والأمم قبل الإسلام، وخصوصاً عند حضارات الروم، والفرس، كما احتوى القرآن الكريم على العديد من قصص الأمم السابقة، بل إنه خاطب العرب بطريقة قصصية ملائمة لميولهم وطبائعهم المعتمدة على حب استماعهم للقصص والأخبار التاريخية والحكايات المختلفة في مجالس السمر والسهر .

(فالح الربيعى ، ٢٠٠٢ : ١٥-١٩)

وقد وردت في الأدبيات والكتب تعريفات عديدة للقصة منها: ما ذكره أحمد زلط (٢٠٠٠) أن "قصة الأطفال لون أدبي و قرائي متعدد المضامين، يكتبها الكبار للأطفال، و تشتمل على عناصر بناء القصة عند الكبار مثل(الحدث، الشخصية، بيئة القصة الزمانية المكانية،السرد القصصي والأسلوبي،العقدة الفنية،الانفراج أو الحل، والهدف) ، ويراعي كاتب القصة تبسيط تلك العناصر لتناسب المراحل والخصائص العمرية النمائية عند الأطفال .

(أحمد زلط ، ٢٠٠٠ :٨)

أهمية القصة للطفل:

للقصة أهمية كبرى في حياة الطفل ، وهي من أحب أنواع الأدب الذي يقبل عليه بشغف وإعجاب منفسا" من خلاله عما يعتريه من انفعالات وضغوط نفسية ،ومفسرًا لما يدور في العالم حوله ، مما لا يجد له إجابة ترضي تطّلعه ورغبته الدائمة في الاكتشاف(محمود اسماعيل ، ٢٠٠٤ : ١١).

ويعود مصدر هذه الأهمية إلى أن القصة تعبر عن حاجة الأطفال إلى الاستطلاع ورغبتهم في معرفة العالم المحيط بهم، وتعكس القصة أسلوب حياة الجماعة التي يهيئها الكبار لعالم الأطفال، لهذا فهي ترمز إلى موقف أعضاء المجتمع من أساليب التنشئة الاجتماعية واتجاهاتهم نحوها .

(سمير عبد الوهاب ، ٢٠٠٤: ٦٨)

وأكدت عدد من الدراسات العربية والأجنبية على أهمية القصة في تنمية بعض المهارات اللغوية ، فقد أشارت دراسة أمين و علي (٢٠٠٠) على أهمية دور القصص في إثراء مهارات اللغة (الاستماع ، التحدث ، القراءة) .

كما أكدت دراسة عبدالرحمن (٢٠٠١) على فاعلية استخدام برنامج معد من أدب الأطفال في تنمية بعض مهارات (الاستماع والتحدث لدى أطفال ما قبل المدرسة ، بينما توصلت خلف (٢٠٠٤) من خلال نتائج دراستها إلى فاعلية البرنامج القائم على استخدام القصة في تنمية مهارتي القراءة الجهرية والتعبير الكتابي ، وتلك الدراسات تدل على أهمية استخدام القصة في تنمية مهارات اللغة.

التلعثم stuttering:

التلعثم هو احدى الصور الاكلينيكة لمشكلات النطق والكلام التى تؤدى بالطفل المتلعثم الى العجز عن التعبير عن نفسه بسهولة ويسر ، كما يكون من الصعب عليه أن يتفاعل مع البيئة المحيطة به تفاعلا ايجابيا .

كما أنه يعد اضطرابا في الطلاقة اللفظية ومعدل سرعة الكلام ، يصحبه أسلوب تنفس غير صحيح ، يؤدى الى عدم انسجام أعضاء الكلام ، ويظر في صورة توقف أو تطويل أو تكرار للصوت أو المقطع أو الكلمة ، وله أصل نفسى يؤدى الى الخوف من الكلام وتحاشيه في مواقف معينة .

(محمد النحاس، ٢٠٠٦: ١٠٤)

ويتمثل التلعثم في تكرار بعض الكلمات أو الحروف أو التوقف عن الكلام أو ادخال مقاطع ليس لها علاقة بالموضوع ، وقد يستخدم المتلعثم حركة الرقبة أو الأكتاف أو أجزاء أخرى بالجسم للاشتراك في التعبير بالكلام أو الحديث ، وهؤلاء الأطفال لا يستطيعون التعبير اللغوى بطلاقة كبقية الأطفال ، وقد يعتاد هؤلاء الأطفال هذه الطريقة في الحديث مما يسبب لهم القلق والتوتر والرغبة في الانعزال عن الآخرين ، ويعتريهم الخجل والشعور بعدم القبول وعدم الثقة بالنفس .

(بوشيل وايدانمان، ٢٠٠٤:١٤٥)

وقد يحدث التلعثم ثم يختفى ، ثم تعود للحدوث مرة أخرى بصورة أكثر حدة ، ولكن الأطفال الذين يستمر لديهم التلعثم أثناء مرحلة الطفولة ، والمراهقة قد يصبح التلعثم لديهم مشكلة مزمنة ، وبالتالى يحتاجون لجهود كبيرة ومستمرة عبر مراحل حياتهم لعلاجهم من التلعثم الذى يعانون منه .

(thackery&harris,2003:949)

ويشير لينا روستين(٢٠٠٤) الى أن هناك بعض السمات الأساسية لحالة التعلثم منها:

- تكرار كلمات منفردة .
- تكرار أصوات منفردة.

- تطويل الحروف بالمد الصوتى.
- اعاقة النطق بالحروف حيث يأخذ الفم شكل النطق ولكن بدون اخراج صوت (جمال عبد الناصر ، ٢٠٠٨: ٦٥-٦٦)

وأضافت دراسة جينيفر (٢٠٠٢) بعض المظاهر التى تبدو على المتلعثم في أثناء محاولة النطق مثل (الرفع للأكتاف،تحريك الذراعين واليدين) ثم يتبع هذا اصدار الكلمة .

وتتراوح شدة التعلثم ما بين البسيطة ، والمتوسطة ، والشديدة ، تبعا للأوقات التى يمر بها الفرد المتلعثم سواء كانت سعيدة أو غير سعيدة ، وهذه الأوقات هى التى تحدد مسار وشدة التلعثم ، ويبدأ التلعثم غالبا بصورة عرضية ، وقد تحدث في يوم ،أو عدة أيام ،أو في موقف، أو بض المواقف، وقد يحدث في المنزل ، أو في الروضة ، أو أثناء التفاعل مع الآخرين .

(lavid,2003:3,curlee,1995:5)

تعريف صعوبة تعلم القراءة

يرجع المعنى اللغوي لصعوبات تعلم القراءة إلى كلمة إغريقية قديمة هي dyslexia والتي تعني مرض الكلمات، ويطلق البعض على هذه الظاهرة العمى اللفظي Aphasia " ويترتب على هذا العَرَض أن يجد المصابون به صعوبة في التعرف على الحروف المكونة للكلمة، وبالتالي صعوبة في فهم معناها، رغم أنهم لا يقلّون ذكاء عن أقرانهم المتساوين معهم بالعمر الزمني.

وعسر القراءة كما يرى الزيات (٢٠٠٢) " عَرَض ذو أساس عصبي نيورولوجي، أسري النزعة، يؤدي إلى اضطراب أو خلل أو قصور في اكتساب وتجهيز معالجة اللغة، ويتباين في درجة حدته أو شدته من الخفيف إلى الشديد، ويعبّر عن نفسه في:

- صعوبات في استقبال اللغة والتعبير عنها.
- صعوبات في التجهيز والمعالجة الفونولوجية أو الصوتية للقراءة والكتابة والتهجي والكتابة اليدوية وأحياناً الحساب".(نادية شرقى،٢٠١٠)

أنواع صعوبات القراءة:

لصعوبات القراءة أنواع تتمثل فيما يلى:

- صعوبات القراءة من النوع البسيط: يصعب التعرف عليه فى غالب الأحيان بعد مدة متفاوتة تصبح صعوبات القراءة عقوية يمكن أن تصحح من طرف الطفل، لكن الطفل فى هذه المرحلة لا يحب القراءة ولا يميل اليها ويميل اليها ويكون خطه رديئا.
- صعوبات القراءة من النوع المتوسط : هذا النوع كثير الانتشار بين (٨-٩) سنوات، يمكن أن يزول جزئيا بعد تعلم شاق جدا ، لكن الأثار تنبقى حتى سن متأخرة.
- صعوبات القراءة من النوع الشديد: نادرة جدا" لكنها الأصعب لأنها حتى بعد تعلم طويل لا تكون القراءة العادية ، وبهذا تصبح كل محاولة لتقويم صعوبات القراءة غير مضمونة النتائج .

(أسماء عز الدين ، نجدة عبد الرحيم ، ٢٠١٦: ٩٨)

الاجراءات المنهجية للبحث:

منهج البحث: استخدم البحث الحالى المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة معتمدة فى ذلك على القياس القبلى والبعدى ومقارنة نتائج القياسين وقياس دلالته الاحصائية للفروق بينهم، واستخدمت الباحثة المجموعة ذات التصميم التجريبى الواحد لصغر حجم العينة ولتحقيق الاستفادة من البرنامج القصصى لدى الأطفال جميعهم.

عينة البحث:اختيرت عينة البحث من اطفال مدرسة أحمد عرابى بالطويلة بمحافظة الدقهلية وعددهم (٦) أطفال.

أدوات البحث:

١) **اختبار رسم الرجل (لجودانف هاريس)**: **تقنين (فاطمة حنفى ١٩٨٣)**

نشرت فلورانس جود انف هذا الاختبار عام ١٩٢٦ ، ويطلب فيه من المفحوص رسم صورة لرجل ، وروجع الاختبار وأعيد نشره باسم اختبار "هاريس وجود انف للنضج السيكولوجي" ويرتكز الاهتمام في كلا الاختبارين على دقة

الملاحظة لدى الطفل ، وارتقاء القدرة على التصور ، ولا يهتم الاختبار بقياس المهارة الفنية في الرسم ، وتعطي الدرجة على رسم تفاصيل أجزاء الجسم ، والملابس ، والنسب والمنظور طبقاً لمفتاح التصحيح ، وتحول الدرجة الخام إلى عمر عقلي ثم تحسب نسبة الذكاء .

٢) مقياس مشكلة التلعثم (اعداد الباحثة)

خطوات بناء مقياس مشكلات النطق والكلام المصور لأطفال الروضة:

تضمن بناء مقياس مشكلة التلعثم عدة خطوات يمكن إجمالها فيما يلي:

- **استقراء التراث النظري والاطلاع على بعض المقاييس السابقة**:

فمن خلال مراجعة الدراسات السابقة ، وبعض الاختبارات والمقاييس لطفل الروضة تبين أن معظمها يستخدم الصور لمناسبة ذلك لهذه المرحلة العمرية من الناحية اللغوية ، ونظرا" لأن المقياس يرتبط باضطرابات النطق والكلام فقد رأت الباحثة أنه من المناسب عرض صور مبسطة تناسب مشكلة التلعثم، وبذلك أمكننا الوقوف على النواحي الفنية لبناء هذا النوع من المقاييس لتتحقق الفائدة المرجوة منها .

- **تصميم مقياس مشكلة التلعثم في صورته الأولية**:

تم بناء مقياس مقياس مشكلة التلعثم لأطفال الروضة المنبئين بصعوبات تعلم القراءة وفقا" لعدد من الخطوات كالآتي:

(أ) تحديد الهدف من المقياس :

هدف المقياس إلى قياس مشكلة التلعثم لدى أطفال الروضة المنبئين بصعوبات تعلم القراءة من (٥-٦) سنوات.

(ب) صياغة مفردات المقياس :

تم صياغة مفردات المقياس في ضوء مشكلة التلعثم المقترح قياسها وتخفيف حدتها ، واختارت الباحثة نوع الاختبار الموضوعي لتناسب المستوى العمري والعقلي لأطفال الروضة لذا فقد اعتمد المقياس على مفردات اختباريه مصورة ،وقد بلغ عدد مفردات مقياس التلعثم (٥٤) مفردة وذلك بعد الاستفادة من استقراء التراث النظري ، والأبحاث والدراسات السابقة ، وبعضا" من المقاييس السابقة.

(ج) صياغة تعليمات المقياس:

تمت صياغة تعليمات المقياس حيث تعتبر تعليمات المقياس عنصرا" ضروريا" ، لذا فقد صاغت الباحثة تعليمات المقياس وراعت فيها الوضوح والبساطة بما يضمن سهولة ودقة استخدام القائم بالتطبيق للمقياس.

عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس ورياض الأطفال: بلغ عددهم(١١) وقد رأى الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس والمختصين حذف بعض الأسئلة وتعديل بعض الصور ، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمون.

- **إعداد المقياس في صورته النهائية**:

بناء على أراء السادة المحكمين أجريت بعض التعديلات اللازمة على بعض الفقرات وحذف بعضها، ثم وضع المقياس في صورته النهائية .

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا": **ثبات المقياس Reliability**

إن ثبات المقياس يعنى الاستقرار في نتائج المقياس وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة ، واستخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ) Cronbachs Alpha"a لحساب ثبات المقياس حيث بلغت نسبته ٠,٨٤مما يدل على أنه يتمتع بدرجة ثبات عالية.

ثانيا": **صدق المقياس Validity**:

ويقصد بالصدق قدرة المقياس على قياس ماوضع من أجله ، أي تقيس الوظيفة التي أعد لقياسها، والصدق في هذا الإطار يعني إلى أي مدى أو إلى أي يستطيع هذا المقياس قياس ماقُصد أن يُقاس به ولتحديد مدى صدق محتوى المقياس استخدمت الباحثة في دراستها طريقتين لحساب الصدق:

الصدق الظاهري Face Validity

(١) صدق المحكمين

ويطلق على هذا الصدق "صدق المحكمين أو الأساتذة المتخصصين" حيث عرضت الباحثة المقياس بأسئلته الكلية والتى بلغ عددها ٥٤ سؤال للكشف عن اضطرابات اللغة المشار اليها في بداية عرض المقياس وهي (التلعثم) على

عدد (١١) خبراء من الأساتذة المتخصصين في مجال الطفولة المبكرة (الأستاذ – الأستاذ المساعد – المدرس) كعينة تقنين لاستطلاع آرائهم فى المقياس

وجاءت ملاحظات وآراء الأساتذة المحكمين لتشير إلى :

- تعديل الصياغة اللغوية لبعض الاسئلة.
- إضافة بعض الاسئلة التى تتناسب مع الهدف من الدراسة.
- تبديل بعض الاسئلة فيما بين أبعاد المقياس.
- وبعد إجراء التعديلات المطلوبة استقرت الصورة النهائية للمقياس في (٥٤ سؤال مصور).

بنود التحكيم :	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	تحتاج إلى تعديل	نسبة الاتفاق
شمول المقياس	١١	–	–	–	%١٠٠
التسلسل والتنظيم	٧	٤	–	–	%٦٣,٦٤
الصياغة ووضح العبارات	٨	٣	–	–	%٧٢,٧٣
مناسبة للهدف	١١	–	–	–	%١٠٠
نسبة الاتفاق الكلي	%٨٤,٠٩				

جدول (١) الأهمية النسبية لآراء الأساتذة المحكمين في مدى مناسبة المقياس وماتضمنه من أسئلة

ويتضح من جدول رقم (١) والخاص بالأهمية النسبية لآراء الأساتذة الخبراء في بنود التحكيم الأساسية للمقياس أن بنود التحكيم جميعها حصلت على نسبة ٦٠% فيما فوق بالنسبة لاستجابة (موافق) وبالتالي لم يتم استبعاد أى سؤال من أسئلة المقياس وتمت مراعاة عنصر التسلسل والتنظيم في الشكل النهائي للمقياس.

صدق المحتوى Content Validity

وهو ارتباط أسئلة المقياس بالهدف الرئيس منه واستخدمت الباحثة لحساب هذا الصدق "معادلة كندال" لحساب مدى اتفاق عينة التقنين على أسئلة المقياس كل بعد علي حدة حيث تم تطبيق المقياس على عينة التقنين ن = (٢٥).

وبلغت نسبة معامل الاتفاق بين المحكمين على مقياس مشكلة التلعثم لأطفال الروضة ٠,٨٥ مما يدل على صدق الاختبار في قياسه لمشكلة التلعثم.

٣-البرنامج القصصى المستخدم لخفض مشكلة التلعثم : اعداد الباحثة

قامت الباحثة ببناء برنامج قصصى تكون من (٦) قصص و(٦) أغانى لأطفال الروضة المنبئين بصعوبات التعلم من (٥-٦) سنوات ، وقد تم بناء البرنامج وفقا" لمجموعة من الأسس وعدد من الخطوات كالتالى:

أسس بناء البرنامج:

اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأسس لبناء البرنامج وهى كالتالي:

- حداثة القصص والأنشطة الغنائية المصاحبة وارتباطها بمشكلات النطق والكلام (التلعثم).
- مراعاة البساطة والسهولة فى اللغة المستخدمة فى القصص لتناسب إمكانات الأطفال وتراعى الفروق الفردية لديهم .
- تنوع الأنشطة التي يمارسها الأطفال قبل وأثناء وبعد القصة فى المراحل المختلفة للنشاط .
- مراعاة اشتراك جميع الأطفال فى الأنشطة بالتبادل والحرص على توزيع الأدوار عليهم بشكل جماعي وفردي أثناء كل قصة وقبلها .

خطوات بناء البرنامج

تم بناء البرنامج بالخطوات التالية :

١) **تحديد الأهداف العامة للبرنامج**:

يهدف برنامج الأنشطة القصصية لطفل الروضة ذوى صعوبات التعلم إلى خفض مشكلة التلعثم لديه .

ولتحقيق ذلك الهدف هناك عدة أهداف عامة فرعية متمثلة في خفض حدة مشكلة التلعثم وهى:

١) ينطق الطفل أسماء الشخصيات الموجودة بالقصة نطقا" صحيحا" دون تلعثم.
٢) يصف الطفل بطاقات القصة كل بطاقة على حده دون تلعثم.
٣) يحكى الطفل بعض أحداث القصة بطلاقة حسب تسلسل أحداثها الصحيح كما سمعها من الباحثة.

٤) يبدى الطفل رأيه فى القصة دون خوف أو تردد.
٥) ينطق الطفل بعض المفردات اللغوية الموجودة بالقصة(الطحالب– الشعاب البحرية–أميرة البحيرة –الأحياء البحرية) نطقا" صحيحا" دون ابدال للأصوات.
٦) يعيد الطفل سرد أحداث القصة بنفس ترتيبها بطلاقة كما سمعها من الباحثة.
٧) يضيف الطفل أحداث جديدة للقصه من خياله دون تردد أو خوف.
٨) يميز الطفل بين الاصوات المتشابهه فى النطق كما فى كلمتى (زعنفة– ذيل).
٩) يميز الطفل بين نطق كلمات ((كبير– لذيد– مريض– طويل) والصور المرتبطة بها.
١٠) يمثل الطفل أحداث القصة مع زملائة دون تردد أو خوف.
١١) يميز الطفل بين نطق أصوات كلمات (الصيادين– المغامرين) بمهارة ودون تلعثم.
١٢) يعبر الطفل من خلال جملتين أوثلاث جمل عن الشيء المفقود فى بطاقات القصة بطلاقة .
١٣) يدرك الطفل أهمية التعاون فى حياتنا.
١٤) يقدر الطفل أهمية حب الوطن فى حياتنا.
١٥) يدرك الطفل أهمية مساعدة الآخرين فى حياتنا.
١٦) يحمد الطفل الله على خلقه له.
١٧) . يشعر بقدرة الله فى خلقه لما يحيط بنا والمحافظة على البيئة.
١٨) يرتب الطفل بطاقات القصة حسب تسلسل أحداثها الصحيح ويقول جملة لكل صورة بكل ثقة ودون تلعثم.
١٩) يعرض الطفل القصة بأسلوبه الخاص بطلاقة.
٢٠) يثق الطفل فى قدرته على الغناء بطلاقة دون تلعثم.
٢١) يستمتع الطفل بالغناء مع زملائه والباحثة.
٢٢) يبدى الطفل رأيه فى الأغنية دون خوف أو تردد.

٢٣) يؤدى الطفل الحركات المصاحبة للأغنية بطريقة صحيحة دون ملل أو خوف.

٢) **اختيار محتوى البرنامج**:

تم اختيار محتوى البرنامج في ضوء المعايير التالية :

- أن يكون ملائما" للأهداف الإجرائية .
- أن يكون متسقا" مع النظرة لطبيعة المعرفة .
- أن يكون ملائما" لنمو الأطفال وحاجاتهم وميولهم ، وقادرا" على تنمية الأطفال من جميع الجوانب.
- أن يكون معبرا" عن البيئة الاجتماعية ومسهما" في تنشئة الأطفال وإكسابهم القيم الاجتماعية المرغوبة.
- أن يكون مواكبا للمعرفة العلمية المعاصرة بحيث يكون ملائما" للنظريات العلمية الحديثة والتقدم التكنولوجي السريع.

٣) **بناء أنشطة البرنامج** :

تم بناء أنشطة البرنامج وفقا" للخطوات التالية:

فى ضوء الأهداف التى يسعى البرنامج لتحقيقها تم تحديد ٦ قصص و٦ أغانى تهدف لعلاج مشكلة التلعثم لدى طفل الروضة ذوى صعوبات التعلم وقد تم تأليف هذه القصص والأغاني خصيصا لغرض تحقيق أهداف البحث الحالى وتم وضع الأهداف الاجرائية لكل قصة وما تتضمن من أنشطة مرحلية يمارسها الأطفال ويعقب كل عرض قصصى أنشطة تقويمية للتأكد من تحقق أهداف الأنشطة القصصية التي يتضمنها العرض ويشمل ذلك الممارسات العملية القبلية للعرض والبعدية .

٤) **إعداد البرنامج في صورته الأولية**:

- تم تصميم هذا البرنامج بعد اطلاع الباحثة على التراث النظري الخاص بالموضوع وما توفر من برامج بالدراسات السابقة لرياض الأطفال وما تلقته من تدريبات عملية فى دورات وورش عمل فى مجال اضطرابات النطق والكلام للطفل وخبرة عملية فى مجال إعداد الأنشطة القصصية لطفل الروضة.

- تم صياغة عناوين لأفكار القصص من واقع الحياة المحيطة بالطفل وقد روعى فى ذلك محاولة تجسيد الفكرة وتبسيطها وتقريبها للطفل من خلال أشخاص القصة شكلا ومضمونا.
- تم تدعيم كل قصة بأنشطة غنائية مؤلفة خصيصا للسعى نحو تحقيق أهداف البرنامج.

٥) **إعداد المواد والموارد المستخدمة**:

وتشمل كافة المواد والموارد المستخدمة في تنفيذ القصص والاغانى بهدف تعميق استفادة الأطفال من محتوى البرنامج المستهدف تطبيقه، لذا فقد تم تحديد المواد والموارد المستخدمة والتي تمثلت في (خامات وموارد تنفيذ القصص — بطاقات مصورة – وسائط متعددة– قصص مصورة – ألات موسيقية).

٦) **إعداد أدوات التقويم** :

يعتبر التقويم من الخطوات الأساسية التي يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار عند تصميم أي برنامج لأنه يوضح نتائج التعلم الذي حققه الطفل و الفرق بين مستواه قبل التعرض لأنشطة البرنامج القصصية و بعده و تظهر أغراض تقويم البرنامج القصصى الحالي فيما يلي :-

١) التأكد من فعالية البرنامج القصصى على خفض مشكلة التلعثم لدى أطفال الروضة المنبئين بصعوبات التعلم.

٢) التعرف على الصعوبات التي يواجهها الأطفال أثناء تنفيذ أنشطة البرنامج القصصية.

٣) التأكد من مدى مناسبة الأنشطة القصصية لقدرات و حاجات الأطفال المنبئين بصعوبات التعلم.

٤) التأكد من مدى ترابط وتكامل عناصر المحتوى القصصى والغنائى.

٧) **إعداد البرنامج في صورته النهائية**:

حيث أنه في ضوء الخطوات السابقة أصبح البرنامج معدا" في صورته النهائية .

نتائج البحث وتفسيرها:

الفرض الاول... **ونتائجه** :

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة (عينة الدراسة) على مقياس مشكلة التلعثم في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج القصصى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة ، لايجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال المنبئين بصعوبات تعلم القراءة ذوى مشكلة التلعثم قبل تطبيق البرنامج القصصى ومتوسطات رتب درجات نفس المجموعة بعد تنفيذ البرنامج على مقياس مشكلة التلعثم كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٢) قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية بالنسبة للدرجات الكلية على المقياس للعينة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

مجموع درجات أطفال العينة التجريبية على المقياس في القياسين القبلي والبعدي	القياس القبلي		القياس البعدى		قيمة Z	Z الجدولية		مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		٠,٠٥	٠,٠١	
	٨٩,١٧	١٢,٤٢	١٤٩,١٧	١٤,٦٣	٥٨,٦٤	٩,٤٩	١٣,٢٧	دال إحصائياً

ن= (٦)

وأشارت النتائج في جدول (٣) الى دلالة الفروق بين متوسط القياسين القبلى والبعدى لدى أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مشكلة التلعثم وعند حساب الفرق بين رتب المجموعتين بلغت قيمة الفروق(٥٨,٦٤) ، وهى قيمة دالة احصائيا ، ويتضح من الجدول الدلالة عند مستوى (٠.٠٥) لصالح القياس البعدى ، وبذلك تحققت صحة الفرض الاول.

وتتفق نتائج هذا الفرض جزئيا مع نتائج الدراسات السابقة ومنها دراسة هالة سيد (٢٠١٣) والتى قدمت برنامجا تدريبيا باستخدام بعض الوسائط المتعددة

والتقليدية للتخفيف من بعض عيوب النطق لدى عينة من الاطفال المتأخرين لغويا ، والتى تشير نتائجها الى فاعلية البرنامج التدريبى في التخفيف من بعض عيوب النطق لدى عينة الاطفال المتاخرين لغويا ، كذلك دراسة عبد الرحمن خالد (٢٠١٠) والتى أثبتت فعالية البرنامج في علاج اضطرابات النطق لدى عينة الدراسة ومؤكدة على أهمية تنمية مهارات الحب الأسرى لدى أسرة المتأخرين لغويا في علاج اضطرابات النطق والكلام.

الفرض الثانى ونتائجه:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة (عينة الدراسة) على مقياس مشكلة التلعثم في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج القصصى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة لايجاد دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى مشكلات النطق والكلام في القياس البعد ى ، ومتوسطات رتب درجات نفس المجموعة بعد مرور شهر على مقياس مشكلة التلعثم في القياس البعد ى وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (٣) قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية بالنسبة للدرجات الكلية على المقياس للعينة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي

مجموع درجات أطفال العينة الدراسية على المقياس في القياسين البعدي والتتبعي	القياس القبلي		القياس البعدى		قيمة Z	Z الجدولية		مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		٠,٠٥	٠,٠١	
	١٤٩,١٧	١٤,٦٣	١٤٦,٣٣	٨,٥٠	٠,١٧	٩,٤٩	١٣,٢٧	دال إحصائياً

ن=(٦)

ويتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق دالة بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدى ، ومتوسطات رتب درجات نفس المجموعة في القياس التتبعى حيث كانت قيمة Z (٠,١٧) وهى غير دالة احصائيا ، وهذا

يعنى أن الدرجات التى حصل عليها الاطفال في القياسين البعدى والتتبعى كانت متقاربة مما يدل على استمرار أثر البرنامج بالنسبة لأطفال المجموعة التجريبية فيما بعد تطبيق البرنامج خلال فترة المتابعة، وبذلك فقد تحققت صحة الفرض الثانى للبحث.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة ومنها دراسة السيد التهامى (٢٠٠٨) والتى هدفت الى علاج بعض اضطرابات الكلام واللغة (اللجلجة – تاخر النمو اللغوى – اضطرابات النطق) لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال برنامج للتدخل المبكر ، وتشير نتائج الدراسة الى استمرار فعالية البرنامج بعد تطبيق القياس التتبعى.

ودراسة وفاء العشماوى (٢٠١٢) والتى تهدف الى قياس فعالية المكتبة الافتراضية المقترحة فى الحد من بعض اضطرابات النطق واللغة لدى الاطفال المضطربين لغويا ، وتشير نتائج الدراسة الى استمرار فعالية البرنامج بعد تطبيق القياس التتبعى.

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية

١ أحمد علي عطية زلط (٢٠٠٠). مدخل إلى أدب الطفولة أسسه أهدافه وسائطه.الرياض. :جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،ص٨

٢ أسماء عز الدين الشريف، نجدة محمد عبد الرحيم (٢٠١٦).فاعلية برنامج تعليمى لتحسين مهارة القراءة لدى الاطفال ذوى صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة . السودان: مجلة العلوم التربوية .جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.سبتمبر (3) vol.17.

٣ بوشيل ، ايدانمان، سكولا ، بيرنر(٢٠٠٤).الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة الكتاب المرجعى لآباء الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة . ترجمة كريمان بدير . القاهرة : عالم الكتب.

٤ جمال عبد الناصر سليمان (٢٠٠٨).اضطرابات النطق والكلام –فنيات علاجية وسلوكية . القاهرة : مصر العربية للنشر.

٥ سمير عبد الوهاب (٢٠٠٤). قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية .

عمان : دار المسيرة . ص ٦٨

٦ فالح الربيعي (٢٠٠٢). القصص القرآني.. رؤية فنية . القاهرة: الثقافية للنشر. ص ١٩-١٥.

٧ فتحى الزيات (٢٠٠٢).المتفوقين عقليا ذوو صعوبات التعلم . القاهرة:دار الفكر العربى.

٨ كمال الدين حسين (٢٠٠٢).،فن رواية القصة. جامعة القاهرة: كلية رياض الأطفال، ص٣٦

٩ محمد محمود النحاس (٢٠٠٦). سيكولوجية التخاطب لذوى الاحتياجات الخاصة .القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

١٠ محمود حسن اسماعيل (٢٠٠٤). المرجع في أدب الأطفال . القاهرة : دار الفكر العربي . ص ١١.

١١ نادية أمال شرقي ,بتاريخ: الأحد، ١٠ أكتوبر ٢٠١٠

http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.thtml?id=628

ثانياً : المراجع الأجنبية :

12 Curlee,richare(1999).stuttering and related disorders of fluency ,new York,thieme medical publishers

13 Lavid,Nathan (2003).understanding stuttering,u.s.a university of Mississippi.